

اللاهوف في قتلى الطفوف

[33] فجاذبه ذلك الرجل، فصاح ابن زياد: خذوه: فجروه حتى القوة في بيت من بيوت الدار وأغلقوا عليه بابه، فقال: اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام أسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل إن القائم حسان بن أسماء. فقال ارسل غدر سائر القوم أيها الأمير أمرتنا أن نجئك بالرجل حتى إذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماء على لحيته وزعمت إنك تقتله فغضب ابن زياد، وقال: وأنت ها هنا ثم أمر به فضرب حتى ترك وقيد وحبس في ناحية من القصر. فقال: إنا الله وإنا إليه راجعون، إلى نفسي أنعاك يا هاني. قال الراوى: وبلغ عمرو بن الحجاج أن هانيا قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة فأقبل عمرو في مذبح كافة حتى أحاط بالقصر ونادى عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذبح ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا أن صاحبنا هانيا قد قتل، فعلم عبيد الله بإجتماعهم وكلامهم فأمر شريحا القاضى أن يدخل على هاني فيشاهده، ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك وأخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا. قال وبلغ الخبر إلى مسلم بن عقيل فخرج بمن
